الباب الرابع

زكي الطنب

اوراق متناثرة

حوت بعض لآلئه المختـــــارة

obeikandl.com

اضراب المرضى

ماذا تظن ايها القارىء في مستشفى به مرضى كثيرون يجمعون كلمتهم على ان يضربوا عن تلقي الدواء من اطبائه ويطردونهم من بينهم مع ممرضاته وموظفيه ؟ الى مَ يؤول حالهم ؟ أليس يكون أمرهم مدعاة كل اشفاق ؟ فالمرض يفتك بأجسادهم بينما يكون الاطباء خارجاً لا يستطيعون أن يقوموا بأية خدمة لهم . أليس هذا حال العالم اليوم ؟ انه على مابه من الأمراض الكثيرة يطرد من بينه طبيب النفوس الأوحد قائلاً « لا أريد ان اسمع شيئا عن كفارة المسيح . أريد ان اخلص من الكتاب المقدس » . وليس يدري انه بذلك يخلص من شفائه — بل ويخلص من خلاصه .

الدينونة آتية لا بد منها

ارتكب أحد رؤساء قبائل المستعمرات جرماً استحق عليه العقاب من الحكومة البريطانية . فأرسلت اليه مركباً حربية لهذا الغرض . وحدث أن أحد رعاياه رأى المركب على الشاطىء قبل أن تصل الى بلدته عن طريق النهر فركض ليخبره فكان جزاؤه الموت . وحين كانت المركب سائرة في النهر رآه رجل آخر فاسرع يحذره من الخطر فقطع الرئيس رأسه . ورجل ثالث فعل فعلهما فلم يكن جزاؤه أحسن من أخويه ، ولكن ذلك طبعاً لم يكن ليمنع المركب أن تصل اليه أو يؤخر انزال العقاب به . إذ ما كادت المركب أن تصل حتى فرقعت اصوات مدافعها واهتزت الاكواخ من تأثير طلقاتها .

وأنت — أنت أيها القارىء كم تصل اليك من اصوات التحذير

والتنبيه على يد خدام الله وعن لسان ضميرك و بواسطة الروح القدس ولـكنك تخمدها جميعاً . . ولـكن ثق بأنك مهما حاولت اخمادها فساعة العقاب آتية لاريب فيها . .

الرسم الحامى

يقولون انه في الليلة التي كان الملاك المهلك مزمعاً أن يعبر ليقتل ابكار المصريين كانت فتاة لأحد الاسرائيليين طريحة على فراش المرض . وخشيت كثيراً أن يمر الملاك فيقبض روحها وأرادت ان تطمئن على نفسها . فسألت أباها « هل رششت الدم على الباب ؟ » فأجابها « نعم . لقد امرت بذلك» ولـكنها عادت وسألته « هل انت متأكد من ان الدم قد رش ؟ » فلـكي يطمئنها حملها على يديه وخرج بها ليريها الدم مرشوشاً . وما كان أشد دهشته حين رأى ان الأمر الذي اعطاه برش الدم قد اهمل . وهمَّ في الحال — قبل ان ينتصف الليل — فسارع ووضع تلك العلامة الحامية .

فهل احتميت ايها القارىء من دينونة الله بدم المسيح ؟ ان كنت لم تفعل فلا تعط نفسك راحة حتى تتأكد .

الاختفاء بين الجموع

يسهل على المجرم ان يختفي من البوليس الذي يتعقبه حين يكون وسط الزحام والجموع الحاشدة . اما إذا تعقبه البوليس وهو منفرد بنفسه فهو بلا شك واقع بين يديه . .

على نفس هذا المبدأ يحاول الخاطىء ان يهرب من دينونة ضميره — الذي

يتعقبه — وسط جموع الخطاة الذين حوله والذين تحملهم كرة الأرض كلها . يسهل عليه ان يصرخ مع الصارخين «ارحمنا» — او يقول « نحن الخطاة » ولكن مثل هذا الاعتراف ليس له أية قيمة في نظر الله . فان الشعور الحقيقي بالخطية يدفع الانسان الى ان يحصر الخطية في نفسه . مثله في ذلك مثل العشار الذي قال « ارحمني انا الخاطىء » وكأنه يعني بذلك ان ليس في الوجود خاطىء سواه . وداود اعترف قائلا « اليك وحدك اخطأت » وعند ذلك رفع الرب عنه خطيته ..

هل تبني جهنمك

بنى أحد المقاولين الكبار سجنا للحكومة . وحدث بعد مدة من الزمان انه ارتكب جرماً اذ زوَّر ورقة مالية . فكان جزاؤه الحبس في ذلك السجن الذي ابتناه بيده . وكان أشد ما في الامر ألماً على نفسه انه هو الذي احكم تشييده .

وكم من أناس يبنون جهنمهم بأيديهم . ليست جهنم مكانا يذهب الانسان اليه عن طريق الصدفة . ويرسل الله اليه من يشاء ويحجز عنه من يشاء . بل هي نتيجة مؤكدة لخطاياك التي ترتكبها . وكل شر تعمله هو حجر تضيفه الى ذلك البناء . كما أن كل عادة سيئة هي قضيب من حديد تسد على نفسك به طريق الخروج من ذلك المكان .

الخلاص

اقوال مختارة

كون الله يقدم الخلاص للخطاة ، هذا أمر عجيب . ولكن اعجب منه ان يرفض الخطاة عطيته .

اذا كان الناس ، وهم يرون جهنم أمامهم ، يلقون بأنفسهم فيها ، بالرغم من توسلات المسيح والروح القدس ، أفلا يكونون في ذلك منتحرين .

الله يقدم للخطاة الغفران ، والقبول ، ورد كل املاكهم الروحية الضائعة ، وكل ما يطلبه منهم ان يقبلوا هبته ، ويقسموا له يمين الولاء .

اذا لم يكن المسيح رباً للخاطىء ، فذلك يظهر انه ليس مخلصاً له .

الطفل في المسيح في أمان نظير الرجل في المسيح — غير انه لا يستطيع ان يتمتع به مثله .

لن تهلك نفس واحدة لعجز المسيح أو لعدم رغبته في خلاصها . ولكن ملايين سوف يهلكون لانهم لم يريدوا

المياه الحية من الصخرة انما تعطى للنفوس العطشى .

نهر الخلاص . ينبع من الله ، ويجري في المسيح ، ومياهه الروح القدس

لو كان المسيح قد ترك للانسان فلساً واحداً ليدفعه ، لكان عليه ان يدفعه في جهنم .

الانجيل هو الحاجز الصخري الذي تتكسر عليه مياه الغضب ، ويجعل ما وراءه آمناً .

لم يذق أحد فرح الخلاص إلا بعد ان ذاق مرارة خوف الدينونة .

ولا ان ربوات النفوس القذرة والعطشى قد اغتسلت وارتوت من ينبوع صهيون ، إلا انه لا يزال نقياً ممتلئاً .

ثلاث مؤهلات يلزم ان تتوفر في مخلص الخطاة:— قوة غير محدودة ، وسمو ، ومحبة

كما ان صخرة اسرائيل التي ضربت لم تنتج ناراً بل ماء ، هكذا صخرة المسيح انتجت رحمة لا غضباً .

الأنة الاولى التي ينشئها الروح القدس في قلب الخاطىء حزناً على الخطية هي بداءة شركة أبدية مع الله

من بين سامعي الانجيل لا يذكر الله إلا خطايا أولئك الذين لا يذكرون دم يسوع

ان كان الله يبني مجده على المسيح أفلا نبني نحن عليه رجاء خلاصنا ؟

كما ان عدل الله أكرم بادانة المسيح وصلبه وهو الرأس هكذا نفس هذا العدل يكرّم بخلاص الاعضاء

* * *

ليس في وسع الانسان الطبيعي ان يدرك معنى الانجيل ، بل صراخه ابداً « ماذا اعمل ؟ » نعم انه لقد عمل عملاً كاملاً أدى الى هلاكه فهو ميال الى الشر بكليته .

عدم الايمان هو منتهى الادعاء . فهو يبرهن على أننا نطلب في أنفسنا سبباً لمحبة الله وهذا ما يتعذر علينا العثور عليه .

من اعظم الامور التي تهيج غضب الله ان يتقدم خاطىء لم يرش على ضميره دم المسيح الى الله بعبرة ذاتية داعياً اياه أباه

ليست هناك كأس أقتل سماً من مزج الناموس بالنعمة -- الاعمال بالايمان تلك التي يقدمها للناس المعلمون الكذبة بدل انجيل نعمة الله. ومما يؤسف له ان ترى كثيرين يقبلونها و يشربونها مغتبطين ليهدئوا ضمائرهم.

اذا كنا نسعى في شفاء أنفسنا بالقيام بواجبات وفروض معينة بدل دم المسيح فاننا نشرب السم لكي نشفي المرض

حين نتأمل في محبة الله في المسيح نكون كمن يقف على الشاطىء متفرجاً على المحيط . يرى سطحه اما أعماقه فلا يستطيع ان يسبر غورها

الدينونة القادمة

قال جان جاك روسو في مستهل كتابه «الاعترافات» الذي فيه كشف عن خفايا حياته : « اذا نفخ في الصور فسأتقدم بهذا الكتاب في يدي الى الديان العظيم . وسأصيح بملء فمي : هاك ما فعلته، وما افتكرته ، وما كنته. وفيه — ايها الكائن الابدي — كشفت لك عن خبيئة نفسي كما عرفتها انت »

ولقد ضمن كتابه جميع ما ارتكبه من الشرور والاخطاء كما صورها له فكره، وعلى المقاييس التي يقيسها بها البشر. ولكنّ هناك سفراً آخر محفوظاً في السماء سجلت فيه جميع أعماله كما رآها الله . وبمقتضى هذا السفر سوف تقوم دينونته . وشتان ما بين كتاب وكتاب ! وشتان ما بين حكم الانسان على نفسه وحكم الله عليه !

ما أقل ما يعرف الانسان عن عمق النجاسة الكامنة في قلبه ، وعن عظمة قداسة الديان الذي سوف يحاسبه !

على أساس هذه القداسة المطلقة ، وعلى أساس هذه المعرفة التي تنفذ الى أعماق القلوب والسرائر سوف يحاكم الانسان . وسوف تحاكم أنت ايها القارىء على هذا الاساس دونت أعمال حياتك في سجلات السماء .

وفي يوم قادم لا شك فيه — بعد ان ينتهي الزمن — وقبل ان ينبلج فجر الابدية — سوف تفتح أسفار البشر جميعاً ، وتعلن لهم خفيات القلوب، وما تخفي الصدور .

ومن يقدر ان يقف أمام الرب الاله القدوس ؟

لقد رأى إشعيء مرة لمحة خاطفة من مجده وقداسته فصرخ « ويل لي اني هلكت لاني انسان نجس الشفتين وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين » . وأنت ايها القارىء ماذا تفعل حينما يقوم بملء مجده نيدين المسكونة بالعدل ؟!

يقول المرنم « صوت الرب بالقوة ، صوت الرب بالجلال ، صوت الرب يقدح لهيب نار ، صوت الرب يزلزل البرية » . فماذا تفعل حينما يقوم ؟

ذلك هو الرب الذي السحاب والضباب حوله ، العدل والحق قاعدة كرسيه ، قدامه تذهب نار وتحرق اعداءه حوله أمامه ترتعد الارض ، وتذوب الجبال مثل الشمع قدام سيد الارض كلها . فماذا تفعل حينما يقوم ؟

ان كان بنو اسرائيل خافوا حينما شاهدوا عصا هرون التي أفرخت ، وان كان الفلسطينيون ارتعبوا حينما رأوا سيف داود ، وان كان بيلشاصر حينما رأى اليد الكاتبة اصطكت ركبتاه ، وانحلت خرز حقويه ، وأفزعته أفكاره ، فماذا تفعل اذ تقف وجهاً لوجه أمام الديان العظيم حينما يقوم ؟

قيل عن ملك في هنغاريا انه أحس ذات يوم بكآبة وضيق صدر ، فأرسل في طلب أخ له عرف بالدعابة والمرح . قال له الملك « اني احس في نفسي اني خاطىء كبير ، وأخشى من مقابلة الله » فلما سمع الامير ذلك ضحك واعتبر الامر سخرية وهزلا . ولكن ذلك لم يخفف من روع الملك . وكان من عادة بلاد هنغاريا في ذلك الوقت انه في ساعة معينة حين يقف الجلاد أمام منزل احد الافراد ، وينفخ بصوت خاص ، فمعنى ذلك ان هذا الشخص يساق الى الاعدام . حدث بعد ذلك ان ارسل الملك في منتصف الليل جلاده

امام بيت اخيه . فما كان منه الا ان لبس عاجـــلاً وخرج ، فأمسك به الجلاد . وقاده وهو يرتجف وجلاً الى حضرة الملك . وفي ذعره الشديد ركع امام اخيه ، واستفسر عن الامر الذي اغضبه .

فأجابه الملك « يا أخي إن كان منظر جلاد أرضي يثير فيك مثل هذا الرعب ، أفلا أخاف أنا من الوقوف أمام كرسي المسيح ؟ »

وجاء في قصص اليهود أن الرابي ابن زكاي حضرته الوفاة ، فطفق يبكى فاجتمع حوله تلاميذه وقالوا له . «أيها المعلم ، يانور اسرائيل، وعامودة الايمان لـماذا تبكى ؟ »

أجاب « لو اني أقاد أمام ملك أرضي من دم ولحم ، يوجد اليوم وغداً يثوي الى القبر ، يغضب اليوم ولـكن غضبه لايدوم الى الابد ، و إذا سلمني الى السجن فلن يكون سجنه مؤبداً — حتى في هذه الحالة كنت أفزع . فما بالـكم بملك إذا غضب علي فغضبه دائم لاينقضي ، و إذا حكم علي فحـكمه ليس له نهاية . وليس أمامي إلا مصيران إما السماء و إما النار الابدية ؟ »

حقاً . مخيف هو الوقوع في يدي الله . ولـكن « لأن القضاء على العمل الرديء لايجري سريعاً فلذلك قد امتلأ قلب البشر فيهم لفعل الشر » ولان الله يطيل اناته عليهم لذلك هم يستهينون بغنى لطفه و إمهاله وطول أناته غير عالمين ان لطف الله انما يقتادهم الى التو بة .

لصبر الله عليهم وحلمه يظنون أن الله قد اهمل عقابهم ، وقفص رجزه عليهم و يعللون أنفسهم بالافلات من يديه .

وان اكثر الناس ليعيشون والدينونة لاتدخل لهم في حساب .

كان اثنان يسيران في جنازة صديق لهما فقال أحدهما للآخر « لقد استراح الفقيد . انتهى بالنسبة له كل شيء » . فأجاب الآخر « كلا لم ينته كل شيء . لانه قد وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة . اذن فيبقى عليه ان يواجه الدينونة »

يرتكب الناس الخطية في هذه الحياة ويوارونها قبور النسيان . مثلهم في ذلك مثل المرأة التي قال عنها الحكيم انها اكلت ومسحت فمها ثم قالت ما أكلت شيئاً . ولكن في ذلك اليوم العتيد سوف تقوم خطايا البشر جميعاً من قبورها ، وتصطف لتقابلهم وجهاً لوجه ، مشيرة اليهم بأصبع الاتهام ، فلا يستطيعون أن يجيروا لها جواباً .

استمع زعيم افريقي لتبشير أحد خدام الله عن قيامة الاموات فصرخ « كلا . لست أرغب في مثل هذه القيامة . لاني لست أريد أن أرى الالف الذين قتلتهم يعودون الى الحياة من جديد »

ان هيرودس ارتعب حين ظن ان يوحنا المعمدان قام من الاموات . وأي انسان في الوجود يحتمل أن يرى الخطايا التي دفنها، والتي ظن انه قد استراح منها الى الابد ، تبعث من جديد فتظل حية تلازمه الى أبد الآبدين؟

أراد ثلاثة من الشبان مرة أن يسخروا من مصوري أحد الشوارع فطلبوا منه ان يصورهم وبعد أن فرغ من تصويرهم هجموا عليه وأوسعوه ضرباً ، وحطموا آلة تصويره وهربوا ظانين انهم نجوا بعد ان أشبعوا رغبتهم من هذه الدعابة الثقيلة . ولكنهم نسوا أن الفلم الذي أخذت صورتهم عليه

ما زال سليماً . هذا الفلم كان شاهداً ضدهم . وبسببه اقتيدوا الى المحكمة حيث اخذوا الجزاء العادل لفعلتهم .

ولكل انسان فلم ترسم عليه أعمال حياته كلها . وما يوم الدينونة إلا استعراض لهذا الفلم الذي لن يضيع منه أي جزء من الحياة مهما دق او استتر . هذا الفلم هو ضمير الانسان قد تكتب عليه الخطايا أحياناً واضحة جلية . وفي بعض الأحيان تكتب بشكل يكاد يكون مخفياً ولكنها على كل حال مكتوبة وباقية . وبمعالجة الله لها في يوم الدين تبدو جميعها لا لبس فيها ولا ابهام .

ان اكثر الاخطار تأتي للانسان من اخفائه لخطاياه . وان أكبر خادع للانسان هو نفسه . يقول المرنم عن الانسان الشرير انه يملق نفسه بنفسه من جهة وجدان اثمه وبغضه . واذا كان المطري لصديقه يبسط شبكة لرجليه ، فما أعظم الخطر الذي يعرض نفسه له ذلك الانسان الذي يملق نفسه .

خير للانسان ألف مرة أن يدين نفسه في هذه الحياة من أن يقف أمام منصة الديان .

قال بت الوزير الانكليزي العظيم ذات مرة لبرك السياسي الكبير وهو يحاوره «اني لا أخاف على انجلترا لانها تستطيع أن تواجه يوم الحساب»

فأجاب برك : « ان ما أخاف عليها منه هو اليوم الذي لا تحاسب فيه نفسها » . هكذا الحال معنا . لاننا لا ندين أنفسنا يصبح لنا يوم الدينونة رهيباً . وان نسيان الحياة العظيمة وراء القبر ، والمعيشة كأن هذه الحياة ليس لها وجود هو نتيجة قصر النظر ، وقلة التفكير . فالأبدية تهمل لان الوقت يبدو ، وهكذا يصبح يوم الدينونة رعباً لدى التفكير فيه » .

سمع أحد خدام الله كافراً يقول : « اني دائماً أسوي حسابي في يوم الاحد » . فقال له الخادم : « وهذا بالضبط ما ستعمله في يوم الدين » .

نعم . هذا هو اليوم الذي تسوي فيه جميع الحسابات .

ولكن اذا كان الامر كذلك فهل يستسلم الانسان لليأس ؟ اذا كان الله على ما هو عليه من القداسة والمهابة والرهبة ، واذا كان حكمه على ما هو عليه من الدقة والعدل فهل يقفل باب الرجاء للانسان ؟

كلا . بل نشكر الله لان الله أعد طريقاً للنجاة من هذه الدينونة .

يوجد من يستطيع أن يسوي لنا حساباتنا في هذه الحياة فلا يكون علينا شيء من الدينونة .

الرب يسوع بنفسه قد حمل كل دينونتنا. والخاطىء الذي يلتجي اليه في هذه الحياة طالباً حمايته ينجو من الدينونة بنجاة أبدية .

التوبة

أنّات التائب هي موسيقى حلوة في اذني الله الذي يبغض الخطية ويحب الرحمة .

النفس التائبة ترتمي حزناً عند قدمي الله قبل أن تقوم فرحاً الى حضنه

الروح القدس يرفع فوق النفس سحباً كثيفة من الخطايا الماضية ، ثم يذيب هذه السحب سيولاً من الدموع ، تعد النفس لأبرك الاثمار .

التائب الحقيقي يطرد كل خطية . ويغلق الباب وراءها ، عاقداً العزم على الا يفتح لها مرة أخرى .

الابن الضال يرجع الى نفسه ، قبل أن يعود الى أبيه .

كل نفس اما أن تسقط أمام عرش الله تائبة ، أو تسقط الى الجحيم غير تائبة .

الخليقة كلها مجتمعة لاتستطيع أن تنشىء دمعة من دموع التوبة . لكن الروح القدس وحده يستطيع .

التوبة الحقيقية والغفران الكامل مقترنان دائماً .

في اللحظة التي يخرج فيها الاعتراف من قلب الخاطىء يصدر عفو من فم الله .

التوبة للاصلاح قد توجد في جبل سيناء ، وأما التوبة للخلاص فلا توجد الا في جبل الجلجثة .

التجاء الانسان الى الله عند ما يشهد أول بوادر غضبه ، يحميه من عاصفة هذا الغضب .

باب الحياة ضيق الى درجة أن أقل الخطاة لا يستطيع أن يدخل منه أعشاب التوبة المرة لايمكن أن تستطعم الا إذا أكلت مع خروف الفصح اولئك الذين يستهينون طويلاً بطول أناة الله قلما ينالون منه نعمة التوبة الدموع والأنات هي لقلب الخاطىء صمام أمان يمنعه من الانفجار .

كل نقطة من دموع الحزن الالهي انما تصدر عن النظر الى الجنب المجروح لاجل الاوجاع .

حينما يرسل الروح القدس حارثاً يحرث قلب الخاطىء للتوبة ، يرسل وراءه باذراً يلقي البذار ، و بعد ذلك يأتي الحصاد .

توبة المرائي لابد أن يتوب عنها في الابدية .

المسيح لايلوم التائب على خطاياه الماضية ، ولكنه يلوم غير التائب على قسوته وعدم ايمانه .

عقد اللآلىء ليس أثمن لدى الانسان من قطرات دموع التوبة لدى الله الرحوم .

الخطايا نظير بقع الحبر يسهل زوالها اليوم عن الغد ، لانها فى الغد تكون أكثر تعمقاً وثباتا .

الابن الضال يبدأ عودته لبيت أبيه باكياً منتحباً ولكنه ينهي رحلته راقصاً مغنياً .

الله يقصد بامهاله أن يقود الناس للتوبة ، ولكنهم يستخدمون هذا الامهال للتمادي في عدم التوبة .

اولئك الذين يتوبون عن الخطايا الكبيرة دون الصغيرة ، انما يعدون لأنفسهم طريقاً للجحيم انظف مما كانوا يسلكون .

لنستخدم التوبة كالشربة التي تطهر الجسم من اقذاره ، ولنستخدم الايمان بعدها كمقوٍ ومجدد لصحتنا الروحية .

obeikandl.com

الحياة في نور الابدية

يسوع رجاء المؤمن ، وراحة النفس .

المؤمن في التأمل يلاقي يسوع ، وفي الصـــلاة يناجيه ، وبالايمان يمسك به .

في السماء يسكن الله ، وفي الله المسيح ، وفي المسيح القديسون في النور لنوجه عيوننا نحو السماء ، ولنرفع اليها أشواقنا . عندئذ لن تستطيع هموم الارض أن تستعبدنا ، ولا أفراح الارض أن تستهوينا .

اذا صادفت انساناً غضوباً فلتدعه وحده . لسوف يتكفل العالم به . انه لابد يقابل شخصاً أقوى منه يتقاضاه أكثر مما تتقاضاه أنت .

سأل المركيز سبينولا مرة السير هوارس فير « مم مات أخوك ؟ » فاجاب « مات من البطالة » . فقال المركيز « ان البطالة كفيلة بأن تقتل أعظم عظيم فينا » .

حياتنا بالنسبة للابدية هي كنجمة منفردة بالنسبة للفضـــاء الفسيح . فالنجمة في الفضاء انما تبدو كنقطة ، وحياتنا بنسبة الابدية ليست سوى لحظة

مواعيد الله تبدو لنا على درجة من السعة تعثرنا . فنحن كثيراً ما نفتح أفواهنا نصف فتحة ، خائفين مرتابين ، حين يقول لنا الله افغروا أفواهكم وأنا أملأها . اننا ننتظر من كرمه أقل مما هو مستعد أن يمنحنا ، ونكتفي منه بأقل القليل .

كثيراً ما يكون ايماننا شبيهاً بزئبق البارومتر ، يعلو في الجو الصـافي ،

ويهبط عند هبوب العواصف .

المسيحي بالاسم ، الذي يظن نفسه مستحقاً لمكافأة الابرار ، يشبه انساناً أخذ معدناً رخيصاً وطلاه بالذهب وأجازه بين الناس كأنه ذهب خالص

الحكيم والجاهل كلاهما له ضعفات . ولكن الفرق بينهما أن ضعفات الحكيم مخفية عن العالم ومعلومة لديه ، وأما ضعفات الجاهل فهي مجهولة منه ومعروفة للعالم .

كم من القلوب هي أشبه بمغارة بيت لحم ، فيها أمكنة لأناس كثيرين ولأشياء كثيرة . ولكن ليس فيها مكان للطفل يسوع

اولئك الذين لاتسمع صلواتهم ولا ترى وجوههم في الكنيسة إلا في أوقات الانتعاش يشبهون الازهار التي تينع في الصباح وتذبل في المساء من دون أن تأتي بثمر

جواب الصلاة بطيء ، ولكن قوة الطلاة تتجمع وتزداد كلما مضى عليها الوقت . أننا لن نعرف كل قوة الصلاة الحقيقية إلا بعد نهاية حياتنا . عندئذ نفهم مدى تأثيرها ونرى كيفية استجابة الله لها

لكي لاتشتكي من الحاضر يجب أن ترى يد الله في كل الامور . ولكي لا نخاف من المستقبل يجب أن ترى الامور كلها في يد الله

ما أعمق عدم الايمان في قلوبنا حين نندهش من استجابة الله لصلواتنا بدل أن نؤمن باستجابتها حين نقدمها بالايمان و بحسب مشيئته

الاعشاب لا بد أن تنبت في قلب أفضلنا . ولكن يجب علينا أن نستخدم المنجل لنقطعها قبل أن تتأصل ، لأنها ان تأصلت لن تترك مكاناً

للافكار الصالحة ولا للنوايا الحسنة تزدهر فيه

في سن الثامنة عشرة نكون عالميين في المرقص ، وفي سن الثامنة والعشرين في غرفة المحاضرة ، وأما في سن الثامنة والثلاثين فاننا نكون عالميين في الكنيسة أو في اجتماع الصلاة — انه نفس الروح يسري فيها جميعاً

المسيح — مع خبز وماء — أثمن من عشرة آلاف من العوالم . والمسيح مع الالم — أفضل من أعظم مسرات الخطية . وما أسعد الذين لهم المسيح حقيقة واضحة

الايمان هو يد المستجدي تقبل العطية، وليس يد العامل تستحق الاجر. الشحاذ يمتلك الهبة المقدمة اليه بقبولها ، وهكذا بركات الانجيل تصبح ملكا لنا بالايمان

أراد رجل حكيم أن يعلم ابنه معنى الصليب ، فقال له وقد أخذ في يده قطعتين من الخشب : « أنظر . هذه القطعة الطويلة تمثل مشيئة الله ، والقصيرة هي مشيئتنا . ضعهما بجانب بعضهما لايكون هناك صليب ولكن ضعهما معترضتين في الحال ينتج الصليب »

اسأل الموسيقار كيف استطاع أن يصل الى براعته في فنه ، يقل لك قد وصلت الى ذلك بالدأب والجهد المتواصل . واسأل ضارب المطرقة كيف اشتد ساعده يجبك: بالتمرين الطويل. واسأل قوي الايمان كيف تقوى ايمانه تسمع جوابه : بالضيق الشديد

الآلة التي لاتشتغل فيها سوى بعض الاوتار لايمكن أن تعطي صوتاً حسناً . ونحن إذا كان الله حين يضرب على أوتار الفرح والابتهاج في قلوبنا

نستجيب بأعذب الالحان ، ولكن حين يمس أوتار الحزن والاتضاع فينا لايسمع منا لحناً فاننا نكون آلات موسيقية محطمة لاترضي قلب الله

داوم على الصلاة وعندئذ لايستطيع الشيطان ولا العالم أن يخدعاك . ها أمامك صندوق الحق المقدس ، ولكن أين مفتاحه ؟ انه معلق على مسمار الصلاة الفضي . تقدم ، وخذه ، وافتح الكنز الثمين ، واملأ يديك بالغنى العظيم

الله كثيراً مايسمح بأن نصل الى الشاطىء ، ولكن على حطام السفينة المكسرة . يحرمنا من الآبار ، ولكن يطفىء ظمأنا من الينابيع . يجردنا من العضد والشدة، لا لكي نسقط، بل لكي يكون هو عكازنا ومتكلنا. ان حيرة شعبه وارتباكاتهم ما هي الا أسوار تغني من فوقها أمانته وقوته ورحمته أناشيد الظفر

إذا أردت أن تفهم كلمة الله ، وأن تحل ما أشكل عليك فيها ، وتدرك سر انجيل المسيح فلتذكر أن تلاميذ المسيح يجب ان يتعلموا راكعين وان أعظم مفسر لكلمة الله هو مؤلفها الروح القدس . و إذا أردت أن تعرف معانيها فلتأت اليه بالصلاة . قال يوحنا بنيان أن الدرس الذي يعلمه إياه الروح القدس لاينسى قط لانه يدخل إلى قلبه كنار وهو ساجد على ركبتيه هذه هي الطريقة المثلى لتعلم الانجيل .

ما يعلمه البشر لك يستطيع البشر أن يبددوه، و إذا اقتنعت بعقلي فأي برهان عقلي يزيل اقتناعي؟ولكن إذا علمني الله الذي هو الحق الصراح فانني لاأكون تعلمت عبثاً. وليست قوة في الوجود تستطيع أن تخطىء تعليمي أو تنسيني

الايمان

كما أن شدة لذراع التي تحني القوس تظهر في قوة السهم المرسل منها ، هكذا الايمان يظهر في أعمال المحبة الصادرة عنه

العقل ، نظير زكا ، لايستطيع أن يرى يسوع بالنظر للخطايا الكثيرة التي تزحمه . وأما الايمان بصعوده فوق المواعيد يستطيع أن يرى فيه كل الكفاية

في العهد يوجد محيط من النعمة ، ولكن جرعة المؤمن انما تقاس بالدلو الذي يغترف به

كما أن الانسان يمكنه أن يستدر الخمر كلها في إنائها من خلال ثقب واحد ، هكذا الايمان يستطيع أن يستدر بركات العهد جميعها من وعد واحد

كما أن الجندي يذيب الرصاص لكي يضع منه قنابل ، هكذا المسيحي يذيب المواعيد لكي يرسلها بقوة إلى السماء في صلوات حارة

للايمان يدان ، باحداهما يخلع بره الذاتي ، وبالاخرى يلبس بر المسيح الذي فيه وحده يستطيع أن يظهر أمام الله

الوعد هو الطبق الذي فيه يقدم المسيح غذاء للنفس . والايمان هو اليد التي تقرب الطبق الينا

كما أن يعقوب لم يستطع أن يؤمن برفعة يوسف إلا حين شاهد العجلات هكذا الايمان الضعيف يتطلب أولا علامات محسوسة عن محبة الله

الايمان الضعيف يستند الى عكاكيز الحس والعقل ، وأما الايمان القوي

فانه يستند الى ذراع كلمة الله المجردة

ايمان ربنا بلغ أوج قوته حين بلغت الظلمة حوله منتصف ليلها

الامور السماوية انما ترى بعين الايمان من خلال منظار الكلمة

إيمان الصابر مجيد نظير إيمان العامل . فآلام أيوب تمجد الله نظير حروب داود

اللحظة التي يؤمن فيها القلب للبر ، يطرد الشيطان من العرش ، ويوضع عرش ملك المسيح الى الابد

لا يستطيع أحد ان يضع قدماً في سبيل الطاعة حتى يكون قد دخل من باب الايمان

اذا كان الايمان هو رسولنا الوحيد للسماء ، فلماذا لا نحفظه صحيحاً قوياً ؟

الايمان مثل التلسكوب والمكرسكوب معاً . في انه يقرب الينا السماء ويوضح لنا معالمها

الايمان يجد من العقل خادماً نافعاً . ولكن حين يسود العقل على الايمان يظلمه ويسيء اليه

يسوع هو الينبوع ، والفرائض هي الانابيب . ولكن لا نستطيع ان نحصل على الماء الحي الى أن تفتح يد الايمان الحنفية

كثير من الناس ليس لهم حتى ايمان الشياطين الذين يؤمنون ويقشعرون

المسيحي نظير النحلة يستخرج بالايمان غذاء حتى من التجارب المرة

زهرة السلام

زهرة السلام الجميلة أين منبتها ؟ !

من لك بمن يدلك على مكانها ؟ هل هي في مستقر الاسماك . أم في مسكن الافلاك ؟

لعلك قد بحثت عنها جاهداً فلم توفق للبلوغ اليها . لعلك قد سعيت فلم ترَ لهـا من أثر . ولعلك قد قطعت لذلك الفيافي والقفار . وركبت السهول والحزون . ولـكنك رجعت منها صفر اليدين

* * *

فتش عنها في حدائق الملذات فلعلك واجدها هناك بين شقيقاتها الازهار. آه . ولكن هذه الازهار مكتنفة بالاشواك الوخازة . وهل بين الشوك تنبت زهرة السلام ؟ .

و بين هذه الازهار تختفي الافاعي القاتلات . وهل تختبىء الافاعي في ظل السلام ؟ . .

وهذه الازهار تراها اليوم متهادية في أثواب الرواء ، وفي الغد يفارقنا رواؤها وجمالها . وهل كذلك زهرة السلام التي لا تمتد اليها يد الذبول ؟ . .

سل اللورد بيرون الذي لم يترك من تلك الحدائق خبيئة من خباياها . أو زاوية من زواياها . يجبك بانه لم ينل من الحياة سوى الحزن

سل كليوباترا تشر الى أفعى من أفاعي الملذات تمزج سمها بدمها حتى تغوص في بحيرة الالم

« لا سلام قال إلهي للأشرار »

فتش عنها في جبال العظمة والمجد ، فلعلك واجدها هناك

تسلق ولا تعبأ بما يعترض سبيلك من بارز الصخور . تقدم ولا تأبه لما يثخن قدميك من جراح الآلام . فلربما كان لك عوضاً عن كل ما تلقى عند زهرة السلام

ولكنك لست بأول مستكشف لهذه الجبال . فلقد سبقك اليها أناس من قبل . ولسوف ترى قمم تلك الجبال قفراء خالية من كل شيء ، لا تسمع فيها سوى عواء الذئاب . وزئير الاسود . ولا ترى فيها سوى جثث جردها من الحياة عطش مذيب

صعد نابليون الى آخر درجة من درجات العظمة والجبروت ثم نظر فرأى يديه خاليتين ، مات تحرقاً وحسرة . مات كما يموت سكان الوادي ، ما أغنى عنه تكبده المشاق وركوبه الاخطار

كم من أناس سحر لبهم لألاء العظمة الجميل ، فظنوا أن هذا منبت السلام ، وانهم هناك يستطيعون ان يستمتعوا به مستريحين ، ولكنهم افنوا العمر في التسلق ، ثم انحدروا من ذلك العلو العظيم هالكين

العظمة جوفاء خالية . العظمة سراب يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً

* * *

هات سفينتك . اقطع حبالها . أنشر قلوعها . وسر مع السائرين الى جزر الذهب ، فلعلّ الذهب هو التربة التي تصلح لانبات تلك الزهرة الفريدة . ما أكثر مزاحميك ، وما أقوى أعداءك ومنافسيك !

ولـكن سر . ولتقطع سبيلك بين المقاومين !

تأمل حواليك ! ترَ على ظهر البحر المضطرب الهائل آثاراً للسفن واشلاء البشر . كم من سفن تحطمت ، وكم من سائح قد ابتلعه اللج ثم لفظ عظامه عبرة وذكرى لمن شاء ان يعتبر ويذكر !

تقدم . فلربما كان حظك الوصول فلقد بلغ أناس من قبل . وها هم يعملون في حقولها دائبين . ولـكن . اقترب منهم وانظر اليهم . لقد فقدوا أبصارهم وبصائرهم . سطع بريق الذهب فسلبهم النظر وهاهم في عماهم يتخبطون . ولا ترى عليهم سوى آثار الشقاء المضني والتعب المميت . ومن بينهم ماتوا وتركت جثثهم تنذر من له عينان !

هل يستطيع المال أن يهب السلام ؟

لو استطعت ان تنفذ الى دور الاغنياء لترى كيف ينامون بالليل لعلمت ان الغنى يورث القلق والاضطراب . وقصة الاسكافي الفقير تعرفها . كيف كان في فقره يغني طول يومه فرحاً مستبشراً ، وكيف قد انقطع غناؤه حين اغتنى ، ونضبت سعادته ، وذبل سلامه . وكيف انه ضحى بعد ذلك بغناه في سبيل استرداد السلام

* * *

فتش عنها في اروقة الفلاسفة فلعلك واجدها هناك . . . .

ولـكن تلك الاروقة مظلمة ، وهل تنبت في الظلمة زهرة السلام ؟

هل تستطيع الفلسفة ان تهب السلام ؟ لقد قضى كل الفلاسفة حياتهم وفي ايديهم مصابيحهم يفتشون عنه في اروقتهم فضيعوا العمر وما حصلوا شيئاً

لا تستطيع الفلسفة الا أن تريك حاجتك الى السلام . تصف لك الداء ، وليس في مقدورها أن تهب الدواء

* * *

ابحث عنها ما شاء لك البحث . ولكني أشفق عليك وأخشى ان يصيبك اكثر مما أصاب . وها أنا أدلك على منبت الزهرة التي هي ضالتك

هناك فوق صخرة الجلجثة ، عند قدم صليب رب المجد البارز فوق اضطرابات الحياة ، الساكن سكون الابد وسط الزعازع والانواء — هنالك ترى زهرة نضرة نابتة — هي زهرة السلام ! . .

لقد نبتت عالقة بذلك الصليب ، مرتوية بدم ابن الله المصلوب ، وهل بعد ذلك تذبل ؟

هنا تستطيع أن تجلس مستضيئاً بظل الصليب ، منتعشاً بأريج زهرة السلام ؟

خذ ورقة من أوراق تلك الزهرة تحس بحمل الخطية الذي طالما قوّض ظهرك يطوّح الى العدم واللا شيء

في الصليب سلامك — وليس في غير الصليب . فان داءك الخطية وليس لك دواء إلا في دم يسوع المسفوك فوق الصليب

في الصليب لك الغفران ، في الصليب لك التبرير ، في الصليب لك الحياة

أهل يزعجك ماض مملوء بالآثام والمعاصي ؟ أو كلما نعمت في احلامك قليلاً ظهر لك شبح الماضي مخيفاً يتهددك ؟ أو هل تشعر بان حمل الخطية فوق ظهرك بثقله يريد ان يسحقك ؟

أذن . فاقترب من ربك المصلوب ، وتفرس في وجهه . أرهف أذنيك واسمع منه صوتاً تخنقه العبرات . اسمعه يذكرك وقد طفحت آلامه ودمى قلبه وهو يقول « لاجلك أنت قد حييت . ولأجلك أنت أنا أموت لكي تحيا وتنال السلام » . اسمعه يعدد خطاياك واحدة واحدة وهو يقول لك « ألقها عليّ فلست بقادر على حملها . أما أنا فلأجل هذا قد جئت . وها قد تحملت دينونتك فيكفي أن أحملها أنا . واذهب أنت حراً طليقاً . لتذهب أنت في سلام » اسمع آخر كلمة من ربك المائت على ذلك الفراش الخشن « سلامي ميراث مباح لك ، ولكل من شاء ، بغير قيد ولا شرط . سوى ان يرضى ان يترك حمل خطاياه عليّ . ويفتح قلبه لنوال السلام » ! . . .

فاتركع عند ذلك الصليب بركبتين مرتعشتين خاشعاً وقل « يارب بعد ان قضيت العمر بعيداً عن صليبك . بعد ان قضيت عمري شقياً . بعد ان قضيت عمري خاطئاً . أرجع اليك يا من قدمت حياتك من أجل الخاطئين . أرجع وليس لي حجة في الرجوع سوى الصليب ، وسوى انك تدعوني ان آتي اليك

وها أنا — وخطاياي تريد أن تقذف بي في أعمق الاعماق — أمسك بصليبك . فهات الدم الذي سال من قلبك واغسل قلبي . وامح خطيتي . فلن أقوم إلا مبرراً ، يملأ قلبي سلامك »

عند ذلك تنال السلام

وعند ذلك يغدو قلبك أشبه ببحيرة هادئة صافية لا ينعكس عليها سوى لون السماء ! . . . .

السماء

١ — لا خطية فى السماء

« لا يدخل فيها نجس » . ليست السماء نظير فلك نوح يدخل اليها الطاهر والنجس . ان الخاطىء يشبّه بالخنزير (٢ بط ٢ : ٢٢) وهل يمكن لمخلوق على هذه الصورة ان يطأ أرض السماء ؟ حقاً لقد دخلت الضفادع الى قصر فرعون ، ولكن السماء ليس فيها متسع لمثل هذه الحشرات .

٢ — عجائب السماء

قال جون نيوتن : حينما أصل الى السماء أتوقع ان أرى ثلاث عجائب ، أولها ان أرى أناساً لم أكن أفكر ان أراهم هناك ، ثانياً ان أرى أناساً كنت أتوقع ان أفتقدهم هناك ، وثالثة هذه الاعاجيب وأعظمهن ان أرى نفسي هناك

٣ — الترهيب بالمؤمنين فى السماء

كان هناك ملاك يحرس جنة الفردوس دون دخول آدم، ولكن ليس من ملاك يمنعنا من دخول السماء . بل على النقيض من ذلك الملائكة مستعدة لأن تحمل نفوسنا للسماء كما فعلت مع لعازر ـ وكما رافقت المسيح في صعوده للسماء هكذا ترافق نفوس أولاده

٤ — لا مذاهب فى السماء

قيل ان جون وسلي وجد نفسه ذات ليلة في حلم الليل على أبواب الجحيم . قرع الباب وسأل عمن فيها

« هل يوجد منهم كاثوليك ؟ »

« نعم . عدد وافر »

« هل يوجد اسقفيون ؟ »

« نعم . عدد كثير »

« هل يوجد بروتستانت مشيخيون ؟ »

« نعم . عدد كبير »

« هل يوجد وسليون ؟ »

« نعم كثيرون »

وعند ذلك استولى عليه الالم وخابت آماله فولى وجهه شطر السماء واذ وصل الى أبوابها كرر هذه الاسئلة

« أيوجد هنا وسليون ؟ »

« كلا »

« مشيخيون ؟ »

« كلا »

« أسقفيون ؟ »

« كلا »

« كاثوليك ؟ »

« كلا »

« اذن فمن لديكم هنا ؟ »

« لسنا نعرف أحداً ممن تنطبق عليه هذه الاوصاف ولكن الاسم

الوحيد الذي نعرفه هنا هو المسيحيون . كل من هنا مسيحيون. ولديهم منهم جمع كثير لا عدد له من جميع الامم والشعوب والالسنة

٥ — معرفة المؤمنين في السماء

كان أحد خدام الله يتابع دروسه في مكتبه ذات يوم ، وكانت زوجته معه في غرفة مكتبه فقاطعت عليه دراسته وسألته « يا عزيزي هل تظن اننا سوف يعرف بعضنا بعضاً في السماء » فاجاب « بالتأكيد . أو هل تظنين اننا سوف نكون هناك اكثر غباء منا ونحن على هذه الارض» ؟ وصمت قليلاً ثم قال « ولكن مع ذلك قد أظل بجانبك ألف سنة دون ان أراك « لان أول شيء سوف يستلفت نظري حين أدخل السماء هو مخلصي العزيز. ولست أستطيع ان أدري متى يمكن ان أدير نظري الى شيء آخر . . »

٦ - السلام في السماء

قال أحد القديسين: حلمت مرة اني دهبت للسماء واذ دهشت من شعوري بالسلام الشامل يملأ نفسي والسعادة تفيض بين جوانحي سألت عن السبب فكان الجواب انك وأنت على الارض كنت أشبه شيء بزجاجة مملوءة جزئياً بالماء، أقل حركة تؤثر عليها وترج الماء فيها . وأما الآن فانك نظير زجاجة مملوءة لحافتها لا يمكن ان تهتز »

التجديد

١ — عند التجديد يضع الروح القدس مفتاحه الذهبي في قفل ارادته ليفتح قلوبنا حتى يدخل فيها رب المجد

٢ — قوى النفس ثلاثة ـ الادراك ، والضمير ، والارادة . وهذه أشبه بثلاث قلاع يجب ان تقتحم قبل ان يخضع الخاطىء لطاعة الايمان .

٣ — كما مد نوح يده وجذب الحمامة الى الفلك، هكذا المسيح يساعد و يحفظ من يلتجئون اليه للراحة .

٤ — أواني الغضب تصبح أواني رحمة حين يكرسها الله لنفسه بنعمته المجددة ، و يهيئها لخدمة القدس .

٥ — المتجددون ينالون من الله بواسطة المسيح و بعامل الروح القدس طبيعة ، واسماً ، وحقوقاً ، وامتيازات جديدة .

٦ — اصلاح الخاطىء بدون تجديده هو بركة للمجتمع ولكنه انما هو تزيين لجثة روحية هامدة .

٧ — ان تحول ميول الخاطىء المتجدد التي كانت بالطبيعة جهنمية الى السماء لهو معجزة لا تقل عن معجزة عبور الاردن .

٨ — صليب المسيح هو بداءة حياة المؤمن ، وقوتها الدافعة، وتاج نهايتها

٩ — عند التجديد لا ينال الانسان قوى جديدة للعقل أو للجسم ، ولكنه ينال مبادىء جديدة لاستخدامهما .

١٠ — الخلاص يدخل نفس الانسان من نفس الباب الذي دخلت منه الخطية ـ وهو الاذن .

١١ — التجديد هو زمن فطام النفس من أمها الارض ولذا تراه مصحوباً بآلام التضحيات ودموع انكار الذات .

١٢ — قلب الانسان منزل لا يمكن ان يخلو قط . يظل الشيطان ساكناً فيه حتى يطرده المسيح .

١٣ — الانسان الغارق في خطاياه حتى لو استطاع ان يحس بالآلام المعذبين في الجحيم يعز عليه ان يترك خطاياه

١٤ — التحول من الطبيعة الى النعمة يشبه الانتقال من جو موبوء مليء بجراثيم الموت الى جو نقي صحي :

١٥ — غريب ان اولئك الذين خلصوا من حفرة الهلاك لا يعبأون بمن تركوهم فيها .

١٦ — الخطاة حين يتجددون ليس عليهم ان يتركوا المجتمع وفي نفس الوقت لا يتخلون عن دعوتهم .

١٧ — ليس هناك خروف واحد في الحظيرة إلا وقد حمل على منكب الراعي

١٨ — جواهر الرب لا تقل قيمتها اذا وجدت في الاكواخ عما اذا وجدت في القصور .

١٩ — جميع الناس خدموا سيداً واحداً ، ولكن المطوبين هم الذين تركوه لخدمة سيد ثان

٢٠ — حين يعكس المؤمنون مجد المسيح يزداد عدد التلاميذ

٢١ — العالم يندهش من تمثال يصنعه ميكل انجلو ، ولـكنه ينظر بازدراء الى صورة الله في المؤمن

٢٢ — كثيرون يستنيرون ولـكن لا يتجددون ، يدعون ولـكن لا ينتخبون ، يرضون عن حالتهم ولـكن لا يخلصون

٢٣ — لو رأينا شحاذاً يؤخذ من الطريق ليخدم في قصر الملك فأي عجب يستولى علينا !ولكن ماذا نقول نعبد من جهنم يصبح ابناً لله في السماء ؟

٢٤ — ما أعجب عمل النعمة ! ان النفس التي كلفت ابن الله دمه الثمين قد تكون واسطة خلاصها نبذة بمليم .

التبني

من يشعر في نفسه انه ابن للشيطان ، ويمقت نفسه على هذه النسبة ، لايكون بعيداً عن أن يصبح ابناً لله .

أعز ابن من أبناء الله الذين تبناهم، كان قبلاً عبداً ذليلا للشيطان

كل طفل يولد في العالم يجب أن يعاد مالم يضم الى أسرة ملك السماء

الميلاد الثاني يجب أن يسبق التبني ، والا فان الله يتبنى أطفالا ميتين

آدم الأول جعلني وارثا للجحيم ، وآدم الثاني يجعلني وارثا للنعيم

تبني الله — على خلاف تبني الانسان — يصحبه تغيير في الطبيعة مع تغيير الحال

الآب السماوي له أبناء عديدون ، ولكن ليس واحد منهم يستطيع أن يتعلم أو يسير بمفرده

ليتذكر أطفال النعمة أنهم موضوع صلوات الأسرة كلها

من علامات البنوة أن يكون الانسان ساعياً بقلبه وراء القداسة

السماء هي ميراث للوارثين فقط . وهؤلاء الوارثون يجب أن يكونوا أبناء ، والابناء لابد يملكون الميراث

جميع اولاد الله يتغذون ويتعلمون من أبيهم السماوي وفي بيته

التدريب السماوي يبدأ من يوم دخول الانسان الى أسرة الله ، ويستمر طول الحياة

اولئك الذين يدعون انهم أولاد الله ، وهم لايطلبون القداسة ، هم في ضلال مبين

كيف يكون الانسان من أهل بيت الله ، وهو لا يجلس على مائدته ولا تكون له شركة مع أولاده

أسرة الله — نظير الأسرة الانسانية — تتكون من أولاد مختلفي الأعمار ، والأمال ، والجمال ، والقامة

أولاد الله يختلفون في الذكاء ، والأمال ، والقامة ، ولكنهم يتشابهون في شيء واحد — أن ليس أحد منهم يستطيع أن يسير وحده

التبني هو بالايمان بيسوع ، وهو يأتي للانسان باسم جديد ، وطبيعة جديدة ، وعلاقات جديدة ، وامتيازات جديدة

الابناء المتبنون — سواء أكانوا سماويين أم أرضيين — لايستطيعون أن يعرفوا حقيقة امتيازهم ، حتى يتملكوا ميراثهم